

نصيحة لمن تطوّر نفسها وهي منتقبة

الشيخة أم عبدالله

حفظها الله بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>



السؤال:

شيختنا الحبيبة حفظك الله، ونفعنا بعلمك.
شيختنا هل لك أن تكتبي نصيحة لمن تطهّر نفسها
وهي منتقبة، وتنشر مقاطعها بهدف تعليم
الناس دينهم، ولما أحمة الشر، وهي لا تعلم أنها
تضر أكثر مما تنفع.



الشيخة أم عبدالله

حفظها الله بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>

الجواب:

أولاً: هذا من تصوير ذوات الأرواح،

والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعن المصوّرين كما في صحيح البخاري (5347) عن أبي جحيفة رضي الله عنه،

ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم «**إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ**

عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ» رواه البخاري (5950)

ومسلم (2109) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ويقول

صلى الله عليه وعلى آله وسلم «**يَخْرُجُ عُقُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ**

الْقِيَامَةِ، لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَأُذُنَانِ

يَسْمَعُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، فَيَقُولُ:

إِنِّي وَكُنتُ بِثَلَاثَةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِكُلِّ

مَنْ ادَّعَى مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ،

وَالْمُصَوِّرِينَ»

رواه الإمام أحمد (8430)

الشيخة أم عبدالله

حفظها الله بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>



ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
فيما روى عن ربه: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَظْلَمُ مِنْ
أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَ خَلْقِي، فَلْيَخْلُقْ ذَرَّةً، أَوْ حَبَّةً».



الشيخة أم عبدالله
حفظها الله بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله
<https://omabdullahalwadeai.com>

هذا أمر، أمر ثاني:

وسائل الدعوة تكون بما أباح الله عز وجل، لا بارتكاب محرم؛

فإن هذا خذيلة وعدم بركة، وكيف يرجى نصر دين الله

بما فيه معصية؟! الله عز وجل يقول:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ

أَقْدَامَكُمْ (7)} [محمد: 7]

ونصر دين الله يكون بما شرع الله.



الشيخة أم عبدالله

حفظها الله بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>

وما أحسن كلام والدي رحمه الله في «التعليقات الحسان

على مقدمة لسان الميزان»، يقول:

فالبركة من الله سبحانه وتعالى، وما نستعين في الدعوة

بمحرم، ولا نرتكب بدعة من أجل مصلحة الدعوة،

ولا نترك واجبًا من أجل مصلحة الدعوة. ونحن لسنا

مفوضين، ورب العزة

يقول في كتابه الكريم لنبيه محمد:

{لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ} [آل عمران:128]

ويقول: {فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا

إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ} [الشورى:48].

الشيخة أم عبدالله

حفظها الله بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>



فعلينا أن نبلغ كتاب الله، وسنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ في حدود ما نستطيع، ونبتعد عما ربما

يكون سببًا لنكبة الدعوة؛ لأن الله سبحانه وتعالى يقول

في كتابه الكريم: {وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ

تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ

وَلَيْتُمْ مُذِرِينَ (25)} [التوبة: 25]، بسبب أن أعجب

بعضهم بكثرتهم.



الشيخة أم عبدالله

حفظها الله بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>

ويقول: {وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ

إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ

مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ

صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (152)} [آل عمران: 152].

ويقول: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى

الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ

مَا كَسَبُوا} [آل عمران: 155]. اهـ.

ونسأل الله الثبات لنا ولكم.



الشيخة أم عبدالله

حفظها الله بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>